[433] ووقفتكم على حدود الحلال والحرام، وألبستكم العافية من عدلي وأفرشتكم (1) المعروف من قولي وفعلي، وأريتكم كرائم الاخلاق من نفسي، فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر، ولا يتغلغل إليه الفكر. و (منها): حتى يظن الظان أن الدنيا معقولة على بني أمية، تمنحهم درها، وتوردهم صفوها، ولا يرفع عن هذه الامة سوطها ولا سيفها، وكذب الظان لذلك بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها. (2) ومن خطبته (سلام ا عليه): ألا إن لكل دم ثائرا، ولكل حق طالبا، وإن الثائر في دمائنا كالحاكم في حق نفسه وهو ا الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب، فاقسم با يا بني أمية عما قليل لتعرفنها في أيدي غيركم وفي دار عدوكم. (3) ومن خطبته (سلام ا عليه): أيها الناس فإني فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها أحد غيري بعد أن ماج به (2) غيهبها واشتد كلبها، فاسألوني قبل أن تفقدوني، فوالذي نفسي بيده، لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة أو (3) تضل مائة إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها، ومحط رحالها، ومن يقتل من أهلها قتلا، ومن يموت منهم موتا، ولو قد فقدتموني (و) نزلت بكم كرائه الامور، وحوازب الخطوب، _____ (1) في المصدر: " فرشتكم ". (2) نهج البلاغة: 151 خطبة 105. (3) نهج البلاغة: 137 خطبة 93. (2) لا يوجد في المصدر: " به ". (3) في المصدر: " و ". (*)

_____